



## ناطحة سحاب

(برج من الابراج)

انه الآن فى مكتبه العصرى الفاخر، باعلى مبنى تجارى وادارى أي انه أعلى وافخم برج فى المدينة،

بل فى المنطقة كلها. وأنه يعتبر من اعلى تلك الابراج التجارية ومكاتب الاعمال فى العالم، والتي يقال عنها بانها ناطحات السحاب. إنه يعمل فى هذا الانجاز الحضارى الحديث. أنه حيث ينظر من شرفة مكتبه، ويرى كل شى صغير جدا من عمار ومنشآت إلا ما يقاربها فى العلو والضخامة، وكل شى تضاعف فى الصغر من سوارع وكبارى وسيارات وأنه الهدوء الشديد، فلا يصل إلى هذا العلو أية ازعاج من ضجيج الشارع التجارى الحيوى الذى يقع فيه هذا البرج الفريد من نوعه فى المدينة.

إنه يشعر الآن بأنه فعلا فى هذا العصر الحديث بعيدا عن الزيف والوهم والخيال، وأنه يتعامل ويتفاعل ويندمج فى هذه الحضارة الحديثة بكل انجازاتها الحضارية، وآخر ما وصل إليه الانسان من قدرات وامكانيات، وأنه فعلا فى القرن الحادى والعشرين، والالفية الثالثة، من تاريخ البشرية.

إنه فى مكتب مجهز ايضا بأحدث المواصفات العالمية، من فخامة وجودة وراحة، وأجواء للعمل المنتج المثمر، وما يريح النفس والاعصاب، وعلى استعداد لاستقبال الضيوف وعقد الاجتماعات. إن الاخشاب من اجود الانواع (السنوبر والسنديان والزان والسرو..)، شى له رونقه الجميل والبديع البراق. والارضية الباركية وقد وضع عليها السجاد الشامواه الفاخر، وعلى النوافذ الستائر الاتوماتيكية وغرفة المكتب مجهزة بالاضاءة الهندسية التى تضئ كل اركان المكتب بما يتلائم مع الموقع، وطاولة الاجتماعات المتوسطة الحجم والتى تسع لأثنى عشر شخص، يمكن ان يجتمعوا سويا، بخلاف المقاعد الاخرى المتواجدة فى المكتب. وشاشة العرض التى يمكن استخدامها عند اللزوم للشرح والتوضيح لأيا من تلك المواضيع التى تستعدى ذلك، حين يتم استعراض العمل او ايا من تلك المشروعات والقضايا، او حين يتم طرحها للمناقشة والاسئلة والتوضيح. وإنها الاجتماعات التى تعقد بين الحين والآخر، مع العديد من الجهات او موظفى الشركة التى يمتلكها، بشكل متعاود مجدول وريتنى او طارئ.

إنه تعب كثيرا، وبذل الكثير من تلك الجهود والاموال من اجل الوصول إلى هذا المتسوى الرفيع والمروق، والذى يعتبر نادرا، رغم كثرة المصاعب والمغريات والتى واجهاته فى حياته واستطاع التغلب عليها، وان يواجه الحياة بكل ما أوتى من قوة وشجاعة وجرأة وتحمل وصبر، وحتى حرمان نفسه من الكثير من تلك الاحتياجات والرغبات التى قد يكون بعضها ضروريا والآخر كماليا. إنه وضع الهدف امام عينيه، وسار فى طريقه بكل قوة وجلد نحو هذا الهدف وهو النجاح فى مجال الاعمال، واجتهد وثابر ووصل.

إن هذه المكتب فى هذا البرج او ناطحة السحاب، يعتبر ايضا من اهم تلك الانجازات التى تحققت، حيث الموقع الحيوى التجارى والادارى فى مثل هذا الانجاز له دوره فى تحقيق المزيد من النجاح، وما يعود على شركته وعمله بافضل ما يمكن بان يكون من نتائج ايجابية، وتحسين المستوى والدعاية التلقائية التى تتوافر من خلال هذا الذى هو اشهر من نجم على علم. إنه يعلم بانها مرحلة اخرى يخوض غمارها، وان كل ما قد مر به من تلك المراحل السابقة هى تجاربه وخبرته التى حصل عليها، وما وصل إليه، يجب بان يكلل بالنجاح، والاستمرارية فى كل ما يمكن بان يعود عليه وعلى اعماله بافضل ما يمكن بان يكون من نتائج باهرة وارباح وفيرة.

إنه يؤمن بانها حظوظ وفرص يجب بان يأخذ بها، بجانب العمل المناسب والمواكب لها، والتى تصل بالانسان إلى النجاح، والتوفيق فيما يريد بان يصل إليه من اهداف، وبكل تلك المستويات المرموقة والمواصفات الراقية التى يريدها.





والامراض فى الانتظار، على ابواب الاطباء، والوضع المتفجر تراه فى الاعلام، والفضائيات المتعددة والمتنوعة الهائلة العدد، والجرائد والمجلات، التى فيها الكثير من الاحداث والكوارث والنكبات، والمأساة التى أصبح الكل يعيش فيها. وكل ما قد يكون هناك ايضا من فساد، وغش وخداع، بشكل مباشر او غير مباشر. ومازال هناك الكثير من كل تلك المصائب والجرائم والبلاوى، وهى عنا قريب بعد ان كانت بعيدة، والاوبية منتشرة فى كل مكان، والاحتياطات فردية ودولية، والتطعيمات والتعليمات لابد بان تتم، بشكل مدروس وتشرف عليه الجهات المسؤولة، وعند اللزوم واشتداد الخطب والحدث، والامراض اصبحت منتشرة والمصحات والمستوصفات ممتلئة بالمرضى، وكل من به معاناة، والادوية لا تكفى للعلاج، والاسواق التقليدية والحديثة من سوپر وهايپر ومول ومركز أصبحت صغيرة ضيئلة، مثل النجوم فى سماء مظلمة دامسة.

الانتاج من السلع والخدمات مازال وفير، رغم الازمات الحقيقية او المفترضة، والاختلاف فى المنهج والاسلوب، والتنوع والتغيير، التى تصاحب كل تجارة وتسويق، والبركة اختفت من السوق، والاحمال زادت عن الحد والاثقال فى كل شئ تغيرت عن المعتاد، والمسافات اصبحت متواجدة، ليس هناك ما كان فى سابق العهد والالوان، وعربات الاسعاف والمرضى تنافس السيارات والزحام، فى كل مكان، والوضع اصبح فى التوهان. والناس فى امان وسلام، والخطر يوشك بان يضر ويلحق بكل فرد وجماعة فى المدن والارياف، ورنين الونان فى ازديات، وعربات الطوارئ يراد لها بان يفسح لها الطريق، فأنها فى سرعة تزيد، وتريد اللحاق بهذا الحدث الخطير، والنظر فى المؤسف الكئيب. فالوضع من نار ودخان، ووقودها الناس والحجارة، والازدحام فى الطرقات من الناس ملئ كل الارحاء، ومعاشة المأساة الجديدة التى اصبحت أليمة ولمنها معتادة فى كل مكان، وتكرار العذاب وشقاء فى دنيا تغيرت معالمها، واضاع لم تكن على البال، ويسدل الستار، لكن لم تنتهى بعد الاحداث، وتظل مستمرة دوام ودوام....







من ان يأخذ بالاسباب، وليس بأن ينتظر ويتربص بل يجد ويجتهد فى دراسته وعمله حتى يصل إلى ما يريد. وبالفعل فإنه بدأ فى سهر الليالى من أجل ان يحصل العلم، حتى ينال أعلى الدرجات العلمية الممكنة، وبعد ذلك يلتحق بالعمل الذى سوف يختاره، إن امكن ذلك أو حتى يختاره له أو بمعنى آخر، يجبر عليه، حيث قد تكون هى الفرصة الوحيدة المتاحة له نظرا لصعوبة العمل فى هذا المجتمع، الذى يعيش فيه. وحتى أننا فى عصر فيه ظاهرة البطالة الحقيقية التى يعانى منها الناس فى هذا المجتمع على مختلف المستويات وفى الكثير من المجالات وميادين العمل.

إذا فإنه عاهد نفسه على السير فى هذا الطريق الذى بدأه من حيث اختيار الجد والقسوة والشدة مع نفسه إلى الابد، ويترك اللهو والهزل، وقد بدأ يقلل الكثير مما كان يؤديه من تلك النزهات أو الفسح التى اعتاد عليها، ومعه زملائه واصدقائه، من الذهاب إلى المنتزهات ودور السينما والمسارح والاسواق والحدائق وخلافه. إنها قد تكون ترفيه مشروع ومسموح به ليجدد نشاطه، والراحة بعد الجهد الذى يبذله، فى أى شئ يقوم به من مهام صعبة، ولكنه أبى ذلك وانصرف عنه، لما يريد فإنه يحتاج إلى تضحية ما، وهذا هو الثمن والتضحية التى يقوم بها. ومنذ تلك اللحظة وهذه المرحلة بدأت الصرامة تأخذ مجراها فى حياته، والجد يحو المرح واللهو والهزل، والتعبير الطفولية البرينة التى قد تظهر فى محياه، فى الكثير من الاوقات. إنه بدأ يحكم عقله ومصلحته ومستقبله فوق كل اعتبار، وشينا فشيناً أصبح انساناً آخر، ولكنه اعتاد على ان يراعى المناسبات الاجتماعية على مختلف الاصعدة، وخاصة الحزينة، وأنه لا يتأخر عنها قدر الامكان، وعن تقديم الواجب اللازم من عزاء . إنه يضحي بكل ما هو كمالى وأقل ضرورة، من أجل الاشياء والجوانب التى هى فى غاية الاهمية والضرورة، واصبح لديه المقياس الذى يقيس به كل شئ فى حايته، وله على ذلك التصرف وفقاً لهذه المعايير التى وضعها فى سلوكياته وتصرفاته وكل شئون حياته. وكان هذا من ضمن الاشياء التى بدأت تؤتى ثمارها من حيث الارتقاء السريع نحو القمة، أو ما قد يصل إلى افضل ما يمكن من مستويات راقية فى حياة هذا هو طريقها، الذى يعتبر بوابة النجاح وتحقيق الانجاز.





## الاصول والتجديد

### اساسيات

إنها تلك القيم والمبادئ التي تتواجد في المجتمعات وفقا للكثير من تلك الاعتبارات التي تتأصل، ويكون هناك الاتباع لذلك وهو الشيء المحمود والمطلوب والممدوح، وخلاف ذلك يعتبر خروجاً عن المألوف، ويندرج تحت ما هو تجديد ويمكن قبوله والسير وفقاً لهذا التعديل، أو ما يلقى الرفض والاستنكار والتنديد، على أن لا يتكرر مرة أخرى بعد ذلك، في أي من تلك المناسبات الاجتماعية المتعددة الطائفة، والتي قد تحدث للمواضع المناسبة لذلك، أو التي قد تكون طائفة، والتي تحدث بدون حساب أو تخطيط لذلك. إنها الحياة التي يجب أن يحياها الإنسان في هذه الدنيا، وهذا العالم الصغير والكبير. إنه التصرف السليم في مختلف الأحوال، والتعرف على الصبح والخطأ، والتعلم المستمر من كل تلك العلوم في مختلف الميادين، والاختيار للطريق الذي يريد أن يسلكه كل فرد، أو جماعة، وفقاً للأهتمامات المشتركة. إنها الروابط المشتركة، والأهداف المحددة فيها ما هو ذو قيمة ما، وما قد يعود بالنفع العميم أو الفائدة المرجوة. إنها النقاط السهلة والصعبة التي قد يراها البعض أو الكل، وما قد يكون هناك من توضيح للآراء وكل تلك المشاعر والأحاسيس، وما قد يحدث من تطورات ومتغيرات، وما قد نلقيه من الكثير من تلك الاعتبارات التي منها الوصول إلى ما يريده الإنسان، من أهداف واضح المعالم.

إنه التاريخ الحديث والقديم للمجتمعات وما هو مستجد وما هو قديم، وما قد يتم تغييره وتطوره، وما هو كما هو، منذ القدم، وليس هناك من تغيير لذلك أو تطور. إنه تلك العلاقات التي قد تتوطد، أو قد تفترق، أو تظل كما هي في نفس حالتها التي هي عليها. إنها تلك الاعتبارات التي توضع في الحساب، من حيث كل ما نراه من هؤلاء الأشخاص الذين يكون لهم القرارات الصائبة، ويلقوا الدعم الكبير من الجهات المسؤولة والعلاقات الجيدة، بل والممتازة، وما قد يحدث من كل تلك الانجازات المأمولة والمتوقعة، وكل ما هو منتظر من حيث التنفيذ الفعال في هذا الصدد الذي نحن حياله. إنها إذا تلك الموصفات الخاصة التي قد تتواجد في بعض المجتمعات دون غيرها، من حيث الحفاظ على تلك المقومات وفقاً لقيم لا بد من الحفاظ عليها، وما هو متوارث، وما يمكن أن يكون من انطلاق نحو المستقبل بأفضل ما يكون، بدون افتقار لأي من تلك النقاط الجوهرية التي يمكن أن تظل وتستمر، ولا تندثر أو تختفى من على الساحة العالمية أو الإقليمية أو المحلية. إنها أشياء قد يصعب الحفاظ عليها، وانتماءات قد تحتاج إلى فكر واعٍ وسيطرة رشيدة حكيمة تؤدي دورها بالشكل المتوقع في هذا الشأن الخطر الداهم والمتواصل والمستمر.

إنه الفكر الواعي المدرك الصابر الذي يستطيع الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع بأفضل ما يمكن من أساليب ما هو كائن بشكل جماعي، ودعم جهات مسؤولة تؤدي دورها على أكمل ما يكون في الإطار المحدد، وفقاً للخطة المحددة الموضوعية، والمتفق عليها بالشكل المباشر والشكل الغير مباشر في هذا الصدد. إنها المواقف الشديدة الوقع التي قد يتعرض لها المجتمع بشكل فردي أو جماعي، وما هي الإجراءات التي تتخذ من أجل التصدي لها، ومقاومة تلك الصعوبات التي قد تحدث، ويكون هناك تلك المواجهة التي لا بد من الصمود امامها، والخروج مما قد أصبح هناك من ذلك الصراع الصعب الذي سوف يؤدي إلى تلك النتائج المتوقعة من الفوز أو الهزيمة، ومدى إمكانية المواصلة بنفس القدر من الحماس والمسؤولية والعطاء وبذل كل تلك الجهود المضنية في هذا لاصدد الذي نحن حياله، وأنها باستمرار المحاولات المستمرة المتواصلة من أجل الحفاظ على نفس تلك المسارات وكل ما قد يتم القيام به من مهام، من خلال التعرف على ما يحدث وكيفية التصرف وفقاً لكل تلك المعطيات والمستجدات التي نراها من حولنا. وكيف يمكن أن نخوض فيها على تلك الاسس التي تمت واتباع كل تلك الخطوات الإيجابية بالأسلوب الأمثل في هذا الصدد.





وعلاجهم وتوفير الكثير من الخدمات لهم، ولا بد من ان يعود نفعها على مجتمعاتهم بدعمهم لها وعلى بلادهم بكل خير يرجى وينتظر، وأنهم الثروة الحقيقية التي تستثمر فيهم. وبذلك يكون الوضع افضل لهم ولنا، وايضا قد يحدث الكثير من تلك الانحرافات وخاصة بين الشباب، والذي قد يصطدم بين واقعه المر والاليم، والواقع المتحضر والاكثر رخاءا وتقدما في الحضارة الحديثة. وما زالوا يتحدثوا وقد احضر الجرسون الطلبات، فمن طلب المشروبات الدافئة مثل الينسون، ومنهم من طلب المشروبات الباردة من عصيرات طبيعية كالبرتقال. إنه مرحلة من اجمل المراحل وفيها اجل اللحظات التي يمروا بها، والتي قد لا تعود وتتكسر مرة اخرى، فيما بينهم بنفس هذا الصفاء والود والحالة النفسية والوجدانية، والجو الجميل الرائع والهدوء الذي يسودهم، حيث المسئوليات مازالت خفيفة، والالتزامات ايضا كذلك، ولذلك فإنهم ايضا يتحدثوا فيما بينهم.





سافر، وهناك من هو سعيد ومرتاح نوعا ما، أى بمعنى آخر أصبح فى المسار الصحيح للحياة، من حيث توافر المستقبل الذى كان ينشده كل انسان فى بداية حياته. إنه العمل المناسب والبيت والزوجة والاولاد، والعمل الذى يداوم به من حيث الوظيفة المرموقة او حتى التى يؤدى فيها دوره فى المجتمع، بشكل ايجابى. وهكذا نجد من أصبح وضعه حسن وجيد، ومن وضعه فى معاناة نوعا ما، ومازال فى كفاحه مع هذه الحياة القاسية التى يحاول بان يحقق فيها أحلامه وطموحاته، التى تأبى إلا ان تظل عالم الغيب. على كلا كيف هم الآن وهل مازالوا يذهبوا سويا او حتى فرادى إلى ذلك النادى الرياضى الذى اعتادنا الذهاب إليه للالعاب الرياضة كرة القدم والسلة الطائرة والتنس (الطاولة والارضى)؟ كانت كل هذه الاسئلة وغيرها تدور فى ذهن بصورة تلقائية وهناك الكثير مما يتفوه به عماد، وصور كثيرة فى ذهنه عن تلك المرحلة الزمنية التى فيها امتع الاوقات واجملها مضوها وقضوها سويا، وكلا له طابعه الخاص ونمطه الشخصى واسلوبه فى التفكير والتعامل مع الاحداث والتعليق عليها، ومن هو حاد الذكاء لبق، ومن هو أجتماعى ومن هو رياضى ماهر، وكلا له ما يميزه عن الآخر، وكذلك عادة فى كلا الجماعات، التى تجد فيها تلك الاشياء النادرة التى قد ينفرد بها كل شخص وفرد فى المجموعة. إنها فترة زمنية فيها الكثير من المناسبات المتنوعة الاجتماعية والرياضة والثقافية والترفيهية، والتى قلت بل وندرت هذه الايام، فما أكثر تلك الزيارات للمعارض التى كانت تقام، والمؤتمرات التى كانت تعقد، والتى يتم فيها تبادل للآراء والمناقشات المثمرة، والتى قد تتقد كل شئ، وتحلل الاوضاع والاحداث والاعمال. وما أكثر الافكار التى كانت تطرح من اجل المعالجة للمشكلات والقضايا المطروحة على مختلف المستويات، من اجل التطوير وازافة المزيد من التأييد او المعارضة. الحوارات والمناقشات والاعلانات والموضات والنشرات الاعلانية والدعائية، وكان كل هذا يومض فى ذهنه بشكل سريع جدا، وهو يتحدث عن الحاضر، وعن وضعه بعد ان افترقوا، كل هذه المدة، واما هى تلك المستجدات فى حياته خلال تلك الفترة التى مرت بشكل سريع وغريب وملئ أيضا بالاحداث ولكنها مختلفة أيضا جدا، فكل شئ فى حياته جديد. ما أندر تلك الصور التى ألتقت لهم سويا بشكل جماعى وبشكل فردى، فى مختلف المناسبات تسجل مرحلة زمنية اختفت، وقد يكون هناك اثار باقية او اندثرت فى حقب من الزمن. إنها المناسبات التى تسجل تلك الفترات التى كانوا معا فى النادى يمارسوا الرياضة بكافة صورها، من كرة قدم إلى السلة إلى السباحة، وحتى وهم فى المطاعم يتناولوا طعامهم، او الاسواق والمنزهات. إنه النشاط والحيوية وما كان ألد الطعام الذى فقد الانسان شهيته له، حيث أيضا الخير الوفير والاعداد الطيب والطاقة التى يحتاجها الانسان فى يومه لنشاطه وحيويته. إنها بالفعل ذكريات ما أجملها، وافترقنا بدون سابق انذار، بشكل تلقائى وبدون وداع، حيث لم نتوقع انتهاء هذا الزمن الذى مضى، واصبح عدم التواصل كما كان فى الماضى. إنها مشاغل الحياة التى لم تجعل هناك فراغ يمكن بان يدخر من اجل اللقاءات السابقة، فهناك الهم من حيث المسئوليات والالتزامات التى تحتاج إلى التفرغ. وبالطبع لم تطل تلك المقابلة، وانما كلا لديه ألتزامته التى لا بد من ان يوديعها، وهناك ما هو أهم من قضاء الوقت فى هذه اللقاءات العابرة، وان كانت عزيزة على الواحد، إلا أن العين بصيرة واليد قصيرة. لقد حدث بلا شك اختلاف كبير فى الحياة نفسها، والتى لم تعد بسيطة هادئة مستقرة، وإنما هى السرعة والقلق، والتوتر والمصالح، ولك تلك الاختلافات التى هى لغة العصر، لكل من يصل إلى مثل سنهم وظروفهم.









## وأخيرا جاء الفرج

استراحة لا تنتهى

إنه في حيرة لا يدري كيف يخرج من هذا المطب الذى هو فيه، إنه فقط أراد بان يستريح قليلا ويعود مرة أخرى إلى العمل والنشاط والهمة والحيوية التى يريد لها بان تتجدد، بعد ان أخذ الراحة من هذا التعب والعناء، والكثير من تلك الضغوط التى أثقلت كاهله، ولكن ماذا هذا الذى يحدث، إنه مثل من يكون سمع جرس الاستراحة فى اية منشأة حيوية فى المجتمع، مثل جرس المدرسة او الجامعة او أيا من تلك المعاهد وحتى بعض فى بعض الشركات، مما يدل على ان هذا موعد للراحة او الغذاء او بان يترك الانسان العمل فى هذا الوقت ليستريح ثم يعود مجددا إلى ما كان عليه، حتى موعد الانصراف. ولكنه لا يجد طريق العودة، او حتى أنه لم يسمع الجرس الثانى للعودة إلى العمل بعد هذه الراحة التى قضاه، وبعد ان كان فى حاجة إليها، فإنها لم تعد كذلك، مثل من كان ظمآن وأرتوى، أو من شبع بعد جوع، او نام بعد تعب وكد، وهكذا، فإن من المستحيل بان يستمر الامر او الحال على ما هو عليه، بهذا الوضع. إنه يرى الآخرين يعودوا إلى اعمالهم، بعد الراحة، ويتركوها للراحة، ولكنه هو، لا أحد حتى يشعر به، إنما قد يكون هناك من يعطى تلك الملاحظات السريعة، ولكنه ايضا يتركه ليعود إلى وضعه، وما كان عليه، ولا أحد يفكر فيه، أو يهتم به، وإن كان هو لا يريد هذا أو ذاك، ولكنه يريد بان يعود إلى العمل الذى هو سبب وجوده فى هذه الحياة، وما جاء إليها إلى ليعمل ويقوم بممارسة النشاط المطلوب منه، ايا كان، وفقا للنظام السائر فى المجتمع الذى ينتمى إليه، واندماج فيه بكل ما حلوه ومره. إنه موجود ولكن لا أحد يشعر به او يهتم به، كما كان فى السابق، بل أن الوضع اختلف، واصبح حتى هناك نفور منه، وقد يكون هروب كذلك، بكافة تلك الوسائل والاساليب التى يصعب على المرء بان يدرك بأنه من صنعهم، بل وأنه قد يشعر بأنه السبب والمذنب فى هذا الفراق والابتعاد والعزلة التى أصبح فيها.

إنه يتساءل هل مات، وأنه الآن فى العالم الآخر، أو انه فى هذه الحالة التى هى قبل الموت، بحيث أنها الفترة الانتقالية، او ماذا. أنه كان فى السابق فى بداية حياته، حيث كان لا مستقبل له بعد، نشيط ويسعى بجهد واهتمام وبالجرأة، والاندماج والقيام بكل ما يمكن بان يكون له دور او واجب او ما قد يكون معروف النتائج والعواقب او غير معروف ومجهول العاقبة. إنه كان يرى المستقبل الزاهر امامه، والكثير من تلك الاحلام التى كانت تراوده، وما يمكن بان يتصور عليه نفسه فى المستقبل الذى ظن بان بأنه المسار الطبيعى والتلقائى للوصول إلى ما فى ذهنه من رؤية وصورة اكيدة، لا بد بان تكون هكذا حياته فى المستقبل، حين يصل إلى السن الذى يؤهله إلى هذا الوضع وهذه الحالة الاجتماعية والاقتصادية والمادية والمعنوية بكل ما فيها من مميزات وعيوب، من خلال كل ما تعرف عليه فى نشأته وحياته وسمعه وشاهده وفكر فيه، واستنجه وخلص إليه فى النهاية، بأن يترك كل شئ يسير فى مساره الطبيعى للوصول إلى ما سوف يتبلور عنه المستقبل من كل ما يأتى من خير، ويدعوا الله بان يصرف عنه، كل ما يمكن بان يكون هناك من شر.

إنه الآن ينتظر، ولكن ينتظر ماذا، أنه اصبح فى هذا المستقبل، ولكن ليس الذى كان ينتظره ويتوقعه، وان كان حقق الكثير من تلك الانجازات التى تدل على الجهود الذى بذل، والخبرة التى لديه من كل تلك الفترة التى قضاه فى عمله، وكل ما جناه من علاقات ومعاملات وتعرف على الكثير مما فى مجال الاعمال والكثير من المناسبات فى المجتمع، بل فى العالم، وما يحدث ويدور، أي انه اصبح افضل كثير عما سبق، وفى المرحلة التى بدأ فيه حياته العملية، حيث العلم والخبرة التى حصل عليها، والجهود المادية والمعنوية والبشرية التى بذلت ومرت فى خلال هذه الفترة الزمنية والتى ليست بالقصيرة، من عمر الانسان، ولكن ماذا بقى، وكيف يمكن بان



يستفيد مما لديه، وما يمكن بان يعود عليه وعلى المجتمع بالخير والنفع المأمول والمنشود.

